الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
@thaar299
ذعار الرشيدي

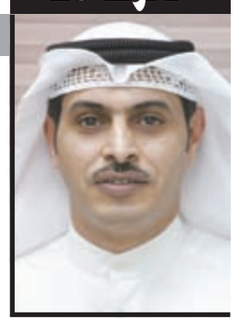

«السلفي» وجيران «حدس»

على عكس «حدس» التي تخفي خلافاتها الداخلية وكأنها سر عائلي يجب ألا يعرف عنه الجيران أي شيء، تأتي خلافات «التجمع السلفي» شبه علنية خاصة في ظل انقسام حاد معروف للجميع بين كبار أقطاب التجمع، وأكبر وأبرز دلالات الخلاف أن النائبين خالد السلطان وعبداللطيف العميري انضما لكتلة الأغلبية بينما خرج منها وانضم للأقلية د.علي العمير يدعمه بذلك علنا الوزير السابق أحمد باقر، لذا يبدو الخلاف جليا وواضحا في واحدة من أهم الكتل السياسية في الكويت والتي تمتلك قاعدة انتخابية لا يستهان بها، ومن بين أبرز دلالات الخلاف هو خروج أعضاء من التجمع السلفي ببيان «فتوى» تحرم التظاهر وكأنه حماية استباقية للحكومة أو للنظام في حال لجأت الأغلبية للشارع وهي الأغلبية التي ينتمي إليها السلطان والعميري أحد أهم أركان التجمع السلفي الإسلامي اليوم.

□ □ □

«حدس» يعمل أعضاؤها في منظومة سياسية هيكلية معقدة، وكأنها شركة تجارية كبرى تطبق لوائح وقوانين وأنظمة صارمة تجاه المنتمين إليها، ويتعامل أعضاؤها بسرية تامة تجاه كل ما يتعلق بهيكليتها السياسية الداخلية، ويقدمون المصلحة السياسية للحركة ككل على ما عداها، وليس في ذلك عيب فهذا جزء جوهري وهام في العمل السياسي الحقيقي الذي تمارسه «حدس» منذ انخراطها في العمل السياسي في الكويت، حتى في أعمالها الاقتصادية المرتبطة كذراع سياسية لها تتعامل بذات السرية، إن لم تكن أكثر سرية، وهو ما لا يعمل به التجمع السلفي الإسلامي الذي يبدو أكثر ديموقراطية في العمل السياسي الداخلي من «حدس»، فحرية الرأي مطلقة للأعضاء، على عكس «حدس» التي لا تقبل سوى الرأي الذي يخرج بعد تصويت يتم وفق آليات يحددها المكتب السياسي لها.

□ □ □

ديموقراطية النقاش وديكتاتورية تطبيق نتيجة التصويت الذي تتبعه «حدس» جعلها الحركة الأكثر تماسكا سياسيا في الكويت، والأكثر قدرة على التحرك بأي ظرف سياسي، أما «السلفي» فللأسف وربما لحداثة تجربته السياسية المنسقة مقارنة مع تجربة «حدس» جعله عرضة للانشقاقات السياسية الظاهرة أو بالأصح الخلافات التي يعرفها الجميع، وهي خلافات ظهرت منذ العام 2008، عندما تداخلت المصالح الشخصية لبعض المنتمين للتجمع بالمصلحة السياسية العامة للتجمع.

□ □ □

أبرز الخلافات الواضحة لأعضاء التجمع السلفي الانتماء إلى الأغلبية أو الوقوف مع السلطة، ففي حين يرى أبرز الأعضاء أن الوقوف مع الأغلبية ضرورة سياسية بل ومصلحة عليا للبلد ككل من واقع أنها تنطلق من قواعد شعبية بمطالبات شعبية، يرى آخرون من التجمع ضرورة الوقوف إلى جانب السلطة بشكل مطلق، وبرروا ذلك وفق فتوى دينية اعتبروا فيها الخروج في تظاهرات أمرا مخالفا للشريعة.

□ □ □

إذا استمر الخلاف بذات الحدة فسيؤدي الأمر في نهايته إلى تفكك التجمع السلفي ككتلة سياسية فاعلة، رغم بقاء الشكل الاجتماعي له المتمثل في جمعية إحياء التراث التي انطلق منها جميع أعضاء التجمع إلى العمل السياسي.

□ □ □

توضيح الواضح: بالطبع أعلم أن الشيوخ الذين أفتوا بحرمة المظاهرات لم يفتوا إلا وفق علم شرعي لا يقبل النقاش، وأعلم صفاء نيتهم وبياض قلوبهم، ولكن الاعتراض هنا ليس على فحوى الفتوى بل على توقيت ترويجها إعلاميا، مشايخنا الكرام، نجلكم ونحترمكم بقدر احترامنا للعلم الشرعي الذي تحملونه في صدوركم، فأنتم منارات رؤيتنا الشرعية للأشياء، ولكن السياسة عالم لا يليق بكم، فأنتم أكبر منه وأجل قدرا، مع محبتي لشخص كل واحد فيكم.

في الصميم

م. غنيم الزعبي

ماذا لو يا سمو رئيس الوزراء.. ماذا لو..؟

ماذا لو أصدر سمو رئيس الوزراء قرارا بإسقاط القروض عن المواطنين وطالب بتطبيقه خلال اسبوع؟ ماذا سيحدث؟

ماذا لو أصدر سموه قرارا لوزارتي الأشغال والصحة ببناء 6 مستشفيات في المحافظات الست خلال سنة وشرعتا فيه ثاني يوم؟ ماذا سيحدث؟

ماذا لو أصدر سموه قرارا لوزارة المواصلات بالتعاقد مع شركة يابانية لإنجاز قطار سريع من شمال الكويت الى جنوبها. مع اشتراط الانجاز خلال 6 أشهر..؟ ماذا سيحدث؟

ماذا لو أصدر سموه تعليمات للهيئة العامة للزراعة للتنسيق مع وزارة الداخلية بإعطاء مزرعة حدودية لكل مواطن على شريط حدودنا مع العراق؟ ماذا سيحدث؟

ماذا لو طلب سموه من سفارتنا في أميركا الاتصال المباشر مع اكبر خمس شركات لبناء المساكن هناك والتعاقد معها بطريقة مباشرة لبناء اكثر من 50 الف وحدة سكنية خلال سنة ونصف في الكويت..؟ ماذا سيحدث؟

ماذا لو تم تعيين عشرة موظفين في كل مختارية في كل مناطق الكويت.. مهمتهم استقبال معاملات المواطنين في جميع الوزارات وانجازها وتسليمها لهم جاهزة (وخالصة) ثاني يوم.. ماذا سيحدث؟

ماذا.. لو يا سمو رئيس الوزراء..أشياء كثيرة في صالح الوطن والمواطن.. فقط تحتاج قرارات مباشرة شجاعة.. هل تعرف ماذا سيحدث يا سمو رئيس الوزراء..؟

سيكتب الناخب الكويتي في انتخابات مجلس الأمة القادم.. على ورقة التصويت.. وفي اسفلها بالذات.. (ولا واحد يستاهل.. لا نحتاج)

رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser
باسل الجاسر

الأغلبية وحكايات الشيخ المجهول

انتهى الاجتماع الجماهيري لكتلة الأغلبية المبطلة الى ان يكون اجتماعا خلوا من جماهير الشعب رغم الدعوات اليائسة من قبل أقطابها والمفاجآت التي وعدوا بها، واستمر مسلسل التقدم خطوة والتراجع خطوة، فبعد رفع السقف والمطالبة بإمارة دستورية تراجع رئيسهم الذي قدمه عريف الحفل برئيس مجلس الامة ورئيس الشعب؟ واعلن ان الكويت إمارة دستورية بالفعل؟ إذن لماذا الهرج الطويل العريض والماسخ الذي ازعجتم به الناس؟

وجاءت مفاجأة أخرى أهم واكبر على لسان رئيس الشعب الذي تحدث عن حكايات الشيخ الذي حدثه عبر الهاتف وابلغه بان أقطاب الأسرة حسموا أمر الدوائر وتقليص الأصوات ولكن الخلاف على صوت او صوتين إلا ان هناك شيخا آخر اتصل به بعدها وابلغه بانه لا تعديل للدوائر ولا عدد الأصوات وما زاد هذه القصص والحكايات سخافة واستخفافا بعقول الحاضرين هو انه لم يقل لنا من هو الشيخ الأول ولا الثاني الا انه استند وأسس على هذه القصص ليهدد ويتوعد سمو الرئيس الشيخ جابر المبارك بتحمل المسؤولية في تعديل الدوائر، معتبرا تعديل الدوائر انقلابا على الدستور وتزوير إرادة الأمة، ولا ادري كيف يخلص عاقل لمثل هذه النتيجة في ظل المادة 71من الدستور التي تلزم الحكومة بعرض كل مراسيم الضرورة التي صدرت بغياب مجلس الأمة على المجلس في أول اجتماع.. وللمجلس الموافقة عليها او رفضها وإزالة اثارها رجعيا اي ان المجلس القادم بإرادة الشعب الكويتي هو الذي يقدر الضرورة وليست الأغلبية المبطلة.

كما ان اي تعديل للدوائر او نظام الانتخاب سيقوم على ارادة الشعب الكويتي ولن يتم جلب شعب آخر من بنغلاديش او نيجاراغوا ليقوم بالانتخاب نيابة عن الشعب الكويتي اي انه في النهاية وفي حقيقة الامر فان اي نظام انتخابي دائرة او 5 او 10 او 50 بصوت او عشر اصوات سيكون معبرا عن ارادة الشعب الكويتي الحرة مادامت الانتخابات شفافة ونزيهة، اما اغتصابكم لحق النطق باسم الشعب والتعبير عن ارادة الشعب الكويتي فهو غاية في الهمجية والغوغائية ومجافاة الحق والقانون والمنطق السوي، فاتقوا الله في أنفسكم وما تبقى لكم من تقدير لدى أهل الكويت الذين كانوا بالفعل قادة المرحلة فلا حكومة ولا أغلبية او أقلية، فالشعب ردع غوغائية الأغلبية التي تطاولت على القضاء.. وردع من تطاولوا على شيوخ الكويت الكبار، وردع من تطاولوا على الدستور ومساء الاثنين الماضي سفههم وسفه كذبهم بالانقلاب على الدستور، ورغم تراجعاتهم المتكررة فكان تجمعهم الاثنين الماضي دليلا قاطعا على ان الشعب حقرهم وتركهم يجلسون ليحدثوا سكرتاريتهم ووسائل الاعلام..وخلا المكان من الشعب ما ينبئ باننا نعيش مرحلة ارهاصات ولادة الرأي العام المستنير الذي تحدث عنه المشرع الدستوري وجعل منه حجر الزاوية لبناء الدستور.. والضمانة الاكيدة لتحقيق التقدم والازدهار للوطن والأمة الكويتية.. فهل من مدكر؟

محلك سر

Atach_hoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

مبارك عليكم الشهر

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) البقرة (185). شهر ننتظره كل عام هجري بشوق ومحبة، فعندما نودعه في كل عام فراقه يغرس في قلوبنا الشوق للقائه في العام القادم، يبدأ بزوغ هلاله في سماء الكون ويضيء نوره في قلوب المسلمين ويأخذ القمر أياما لاكتماله من عباداتنا وصلاتنا وتهجدنا في لياليه، أيامه قليلة على قلب كل مؤمن محب له، فتبدأ أيامه بصفاء النفوس ووصل الأرحام، ذلك هو شهر رمضان الذي ننتظره كل عام أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات.

شهر رمضان هو شهر العبادة والاقتراب من الله بالمحبة والزكاة والصدقة ووصل الرحم، فصيامه يهذب النفس ويبعد عنها شرور الدنيا وعمل الشيطان، تلك الكلمات هي مبادئ عقيدتنا وإسلامنا، وكتاب الله عز وجل حث المسلمين عليها ومن تلك الكلمات تكتب سطورنا التي ترصد بعض السلوكيات التي أصبحت للأسف متفشية في مجتمعنا فليكن شهر رمضان الكريم نقطة بداية لتهذيب النفس ونقاء القلب لبعض من أصبحوا يتناسون سمات ديننا الحنيف وما أوصى به رسوله ﷺ والخلفاء الراشدون، ونذكر بعضها لعل حروفنا تكون إضاءة للبعض في إصلاح ذاتهم:

● بعض المغردين. للأسف أصبحت تغريداتهم ما هي إلا فضائح للآخرين.. والسؤال: أليس لكل مغرد حياة شخصية؟ فلماذا المتاجرة بحياة الآخرين؟!

● العمل عبادة.. إلى بعض الموظفين الذين يقومون بتوقيف الكثير من المعاملات والسبب أنهم صائمون.. أليس العمل عبادة؟!

● إلى مشاهدي التلفاز والمسلسلات لا تغفلوا عن قراءة القرآن الكريم وقيام الليل.

● إلى رواد الخيم الرمضانية، اقتصدوا في أموالكم وأكثروا من صدقاتكم وزكاتكم.

● كلمة وما تنرد: كثير من السلوكيات التي نود ذكرها ولكن إذا قمنا بذلك نحتاج إلى مجلدات للكتابة ولكن لا نقول إلا «مبارك عليكم الشهر».

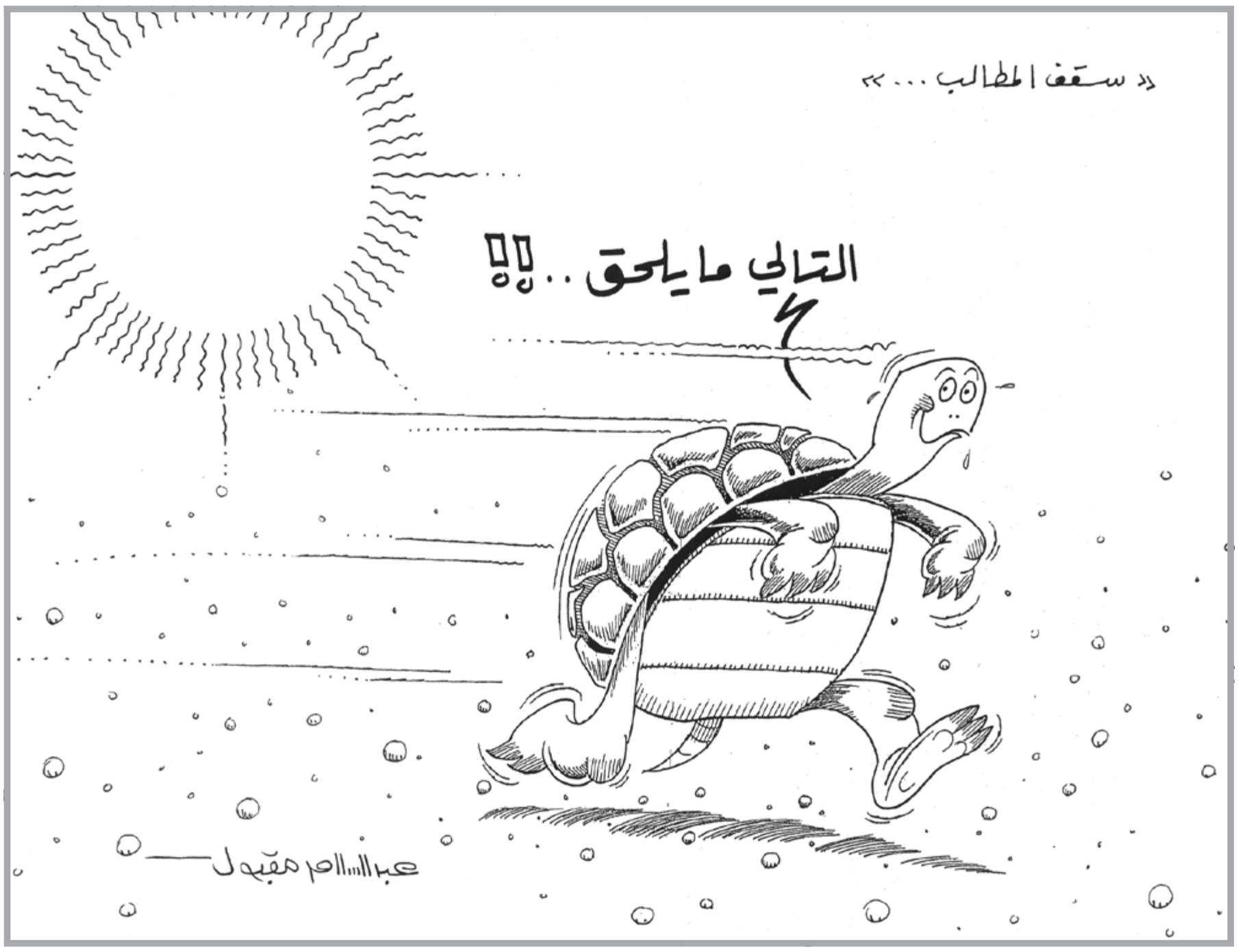

ملامح

osamadeyab@hotmail.com
@osamadeyab
أسامة دياب

عن مدنية الدولة وحداثتها

العلمانية، الليبرالية، الحداثة ومدنية الدولة مصطلحات ملتبسة لطالما أحدثت لغطا في عقول العامة لغياب التعريف الواضح والتفسير المنصف لها، ناهيك عن استخدام بعض التيارات لها كمصطلحات تكفيرية تزدري الأديان وتحاربها وتخرج صاحبها من الملة، لذلك نادرا ما يستخدم أي من هذه المصطلحات دون أن يتبعها عبارة والعياذ بالله أو استغفر الله، فالعلماني كافر والليبرالي مرتد متفسخ.

الحقيقة أن التطور الطبيعي للحياة البشرية على الأرض من العائلة والعشيرة إلى مفهوم الدولة استحدث آليات وقوانين تنظم العلاقات بين الأفراد بصورة تصون مبادئ المساواة وترعى الحقوق، وتجرم كل أشكال التمييز بينهم بما يكفل بيئة ملائمة للتعايش المثمر، فلم تكن العلمانية ولا الليبرالية ولا الحداثة ولا مدنية الدولة تعني يوما اللا دينية أو الدعوة للتفسخ ولا الانحلال، لكنها حلقة من حلقات التطور الطبيعي لمفهوم الدولة المنشودة والتي تتخذ من القيم الدينية والأخلاقية منصة للانطلاق نحو الشكل المأمول والصيغة المرجوة من المواطنة والحكم والسيادة والتي تعتبر أهم ركائز بنائها. فالدولة المدنية هي الدولة التي توفر الرعاية والحماية لكل أعضاء المجتمع بغض النظر عن نوازعهم الفئوية من دين أو مذهب وقومية وفكر، وتعزز وترسخ المواطنة كركن من أركان الدولة المدنية، فالفرد لا يعرف بمهنته أو بدينه أو بإقليمه أو بعشيرته أو بجاهه أو بماله أو بسلطته، وإنما يعرف تعريفا قانونيا اجتماعيا على أنه مواطن، أي أنه عضو في المجتمع له حقوق وعليه واجبات، فكلمة مواطن أعم وأشمل من كلمة مسلم أو مسيحي، سني أو شيعي، ليبرالي أو علماني، يساري أو شيوعي، إلا أن ترسيخ مبادئ المواطنة يحتاج لتشريعات مساندة ومظلة دستورية تسع الجميع ويقفون أمامها على مسافة واحدة، فلا ينتهك فرد أو مؤسسة فيها حقوق فرد أو مؤسسة أخرى فثمة سلطة عليا يحتمي بها الجميع في حال حدوث انتهاك أو تهديد بالانتهاك ألا وهي سلطة الدولة. ورحم الله خليفة رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أسس أول دولة مدنية عرفها التاريخ الإسلامي، استحدث فيها نظما إدارية واشكالا للحكم لم تعرفها الجزيرة العربية، فأنشأ دواوين الدولة وصك العملة كنتيجة مباشرة لانفتاحه واحتكاكه بالحضارات المحيطة في إطار الحفاظ على الهوية وما أبلغ عبارته الشهيرة «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله».

أما الليبرالية اصطلاحا فتعني الحرية مع الوضع في الاعتبار أنها مذهب فكري وسياسي واقتصادي، ولقد وجاء في الموسوعة الفلسفية العربية تحت مادة «الليبرالية» ما يلي «جوهر الليبرالية التركيز على أهمية الفرد، وضرورة تحرره من كل أنواع السيطرة والاستبداد. الليبرالي يصبو على نحو خاص إلى التحرر من التسلط بنوعيه: تسلط الدولة (الاستبداد السياسي)، وتسلط الجماعة (الاستبداد الاجتماعي)». وعليه نجد أن الإسلام جاء في مجمله دعوة لتحرير الناس من الذل والاستعباد وخلق الفرد المسلم الحر القادر على البناء وعمارة الأرض.

أكثر ما يحزنني هو أن نستخدم مصطلحات لا نعيها ولم نقرأ عنها ولا عن فحواها ومضامينها، حقا الإنسان عدو ما يجهل.

● **خلاصة الكلام:**

أثناء محاكمة قتلة فرج فودة سأل القاضي أحدهم: لماذا اغتلت فرج فودة؟

● القاتل: لأنه كافر.

ومن أي كتبه عرفت أنه كافر؟

● القاتل: أنا لم أقرأ كتبه.

كيف؟

● القاتل: أنا لا أقرأ ولا أكتب!